

21 | القراءة والتعليق على كتاب الأدب المفرد - المجلس الثالث -

الشيخ د. عبد الله العبيد

عبدالله العبيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين المصنف رحمه الله الامام البخاري رحمه الله تعالى باب يحصى في وجوه المدحيين التراب. حدثنا علي ابن عبدالله قال حدثنا عبدالرحمن المهدي قال حدثنا سفيان بن سعيد عن حبيب بن ابي - [00:00:15](#)

عن ابي معمر قال قام رجل يثني على امير من الامراء فجعل المقداد يحصي في وجهه التراب وقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحشي في وجوه المداحين التراب. وحلف الحال - [00:00:43](#)

يلاحظ انه هنا عبر بلفظ المداحين هي صيغة مبالغة قد يكثر المدح الاكثار من مدح مظنة عدم قول الحق في ممدوح. وكأن البخاري رحمه الله اشار الى هذا وان كان قد ورد في لفظ اخر المادحين - [00:00:58](#)

ويشبه ان يكون الا ان يكون المدح بباطل واما التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة بعضهم في بعض فهذه حقي حق لا يرد هنا لكن قول هنا ان نحفي في وجوه المداحين التراب - [00:01:23](#)

حسا او مع والله اعلم نقصد الشريعة في انه كما جاء ان يكون التراب لكن الاشبه والله اعلم اول حجرا والعرب تقول عبارات مثل هذا وقع في صحيح مسلم ان عثمان انكر - [00:01:58](#)

بعضهم التراب انكر هذا على كل حال يعني كما رأيت في الرواية السلف او بعض الصحابة لكن يشبه والله اعلم ان يكون هذا من جهة المعنى المعنى لو حفظت في وجه واحد - [00:02:49](#)

على المدح الخصوم والشريعة ليس منهجها اثاره الخصومات لكن لو رديته ولا لا الشريعة ما هو منهج افتح الباب مثل يعني الخصومات الشريعة بابها في ست الخصومات مطلقة من شد الطرق المفضية الى الخصومة - [00:03:12](#)

هذا هو الاشبه والظاهر الشريعة نعم نعم قال قام رجل يثني على امير المؤمنين علي وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتهم مداحين فاحصوا في وجوههم التراب. حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوامة عن ابي بكر عن ابي - [00:03:46](#)

حتى انتهينا الى مسجد اهل البصرة فاذا بريدة الاسلامي على باب من ابواب المسجد جالس وقال وكان في المسجد رجل يقال له سكة يقال له الصواب سكة يقال لهم سكة يقيموا الصلاة فلما انتهينا الى باب المسجد. فلما انتهينا الى باب المسجد وعليه بردة وكان - [00:04:39](#)

صاحب مزاحات وكان بريدة صاحب مساحات فقال يا نعم فاذا بريدة على باب من ابواب المسجد عليه كان طيب قال فلم انتهينا الى المسجد وعليه وكان صاحب طيب فقال يا محجن وتصلي كمن يصلي سفك ثقتك فلم يرد عليه محجا ورجع ولا قال محجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذني - [00:05:13](#)

انطلق الممشى حتى صعدنا احدا فاشرف على المدينة فقال ويل امها من قرية ويل امها الافصح احسن منها ويل امي العرب لهم قاعدة على كل حال اصلها اصلها ام همزة قطع لكن لما دخلت في نوع يعني - [00:05:44](#)

معنى القسم واشبه ذلك العرب يحورونه ما يخلونه على اصلها يقول ويل امه افصح ان يجعلوها صيغة خلاص مثل الله جميل فيغيرون لابد يغيرونه العرب هذا على كل حال بن هشام رحمه الله في المغني - [00:06:04](#)

يعني قاعدة اشار الى شيء من هذا في في المباحث النحوية وابو حيان اكتشاف الضرر والله كتاب عظيم هذين الكتابين يعني لا يحل
اظن لطالب علم الا كلام العرب [يتركها - 00:06:31](#)

الاهتمام بين معطوفات واحد منها يميزونها يغيرون في اخذ النساء والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة. كلها مرفوعة المقيمين ان
الصلاة على هذه الاشياء ثم احتاج الى ان ينه اليها في الحكم العراقي - [00:07:37](#)

يأتي حتى اذا كنا في المسجد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي ويسجد ويركع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا؟ فاخذت فاخذت اطريه فقلت يا رسول الله هذا فلان وهذا فلان فقال امسك امسك لا تسمعه فتهلكه. قال فانطلق
يمشي حتى اذا كان - [00:08:10](#)

عند حجرات عند حجره لكنه نفض يديه ثم قال ان خير الدين دين ان خير دينكم ايسره ان خير دينكم ايسره باب من مدح في الشام.
حدثنا حجاج قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن سيدنا قال اتيت - [00:08:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله قد مدحت الله بمحامد ومداح واياك فقال اما ان ربك لحمد اما ان ربك يحب الحمد
فجعلتهم يشدون فاستأذن رجل طوال لي النبي صلى الله عليه وسلم اسكت فدخل بدنك لم ساعة ثم - [00:09:03](#)

خرج فاحشته ثم جاء فسكتني ثم اخرج فاراد ذلك مرتين او ثلاثة فقلت من هذا الذي سكتني سكتني له قال اهذا رجل لا يحب قال
قد منحت الله في محامد ومدح يقصد قصائد - [00:09:23](#)

اني قلت في الله تبارك وتعالى في اخره قال هذا رجل لا يحب الباطل الشعر في اول الاسلام كان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى
لهذا جاء في سورة الشعراء - [00:09:39](#)

الشعراء يتبعهم الغو يتبع الله. الم ترون انهم في كل واد يهيمنون ذكر هذا الاصل ثم قال الا الذين امنوا وكان هذا حتى ان ناسا من
الصحابه تركوا الشعر. كانوا شعراء في اول الاسلام - [00:09:58](#)

فلما قيل لهم او قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ان الشعر حسنة ان الشعر حسنه كحسن الكلام. وقبيحوه كقبيح
الكلام. هو لكن كان يستعمل قديما الهجاء - [00:10:15](#)

وفي النسب يشبب التشبيب يشبب امرأة فلان ولا بنت فلان ولا زوجة فلان يقع في باطل كبير فيها اشياء من الشرك قال هذا الكلام
قال هذا الرجل لا يحب الباطل - [00:10:30](#)

الاسلام كان حدثنا سليمان قال بابه يطوي الشعر اذا قالت نشروها. حدثنا عليهم قال حدثنا زيد بن حبابه قال حدثنا يونس بن عبدالله
بن عمران بن حصين الخزاعي قال حدثني ابي نجيب ان شاعرا فقال وبقي على ارضي - [00:10:45](#)

ان من الحكمة ان يقي الانسان نفسه وعرضه بماله. وهذا اصل هنا ابقى على عرضي والائمة الثلاثة ومالك واحمد ذهبوا الى ان
الصلح عن انكار يجوز الصلح والانكار يجوز الشافعي رحمه الله قال لا هذا من الباطل - [00:11:24](#)

الثلاثة نظروا الى جملة هذه النصوص وان كان هو باطلا لكن هو دفعه بشيء ابطال او اكثر بطلان منه واحد تعرض لواحد في الطريق
مؤسسات وصاحب شركات وسمعة في السوق - [00:11:53](#)

هو يعيش على سمعة فجاء شخص وقال له انت في كل ما فيك وانت اللي اخذت دراهمك هذا الشخص هذا هو الصلح على ائمة
من الائمة الثلاثة يا ابونا تدين صديقك بما يبأس بما يشق عليه حدثنا محمد المثنى قال حدثنا معاذ قال حدثنا ابن معون عن
محمد قال كانوا يقولون لا تكرم صديقك - [00:12:08](#)

ما يشق عليه باب الزيارة. حدثنا عبدالله بن عثمان قال حدثنا عبدالله بن المبارك قال اخبرنا حماد السلامة عن ابيسنا الشامي عن
عثمان بن ابي عن ابن هريرة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عاد الرجل اخاه او زاره قال الله عز وجل
- [00:12:54](#)

حدثنا باسم محمد قال حدثنا عبد الله المبارك عن ابن شذب قال سمعت مالك ابن مالك ابن دينار يحدث عن ابي طالب وقال يعني انه
كان ارفش فقيل شوهت نفسك قال ان الخير خير - [00:13:14](#)

باب من زار قوما فاطعم عندهم حدثنا محمد سلامي قال حدثنا عبد الوهاب عن خادم حزاي عن انس بن سير عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل البيت من الانصار فقام عندهم طعام فلما اخرج امر بمكان من البيت فنضح لهم على بساطه ف صلى عليه ودعا له - [00:13:44](#)

حدثنا علي ابن حجر قال احدنا صالح ابن عمر وعليه ثياب صوف فقال ابو حدثنا حديثنا وان فرجيتها مكفوفان به فقرت هذه قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها للنفوذ - [00:14:04](#)

يوم الجمعة لبنة لبنة شبر من ديباك يعني انها قطعة حريق جعلها مثل الجيب هنا وان فرجيتها مكشوفان به يعني مشقوقة هي من الامام والخلف قال انهم يلبسون الثياب اما مشقوقة من الجانبين ولا مشقوقة من الامام والخلف - [00:14:44](#)

منهم من يلبس ثياب مصمت ما فيها هذا التوسعة النبي صلى الله عليه وسلم لبس هذه الثياب التي هذه صفتها جاء في رواية اخرى انه انها كانت تغطيها في ماء اذا مرضت - [00:15:10](#)

وتستشفى بها صحيح شيء من اثر النبي صلى الله عليه وسلم صحيح من خير الشفاء اذا كان دجل ما فيها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم يطول ان الله تولاه حفظه - [00:15:39](#)

الانبياء اذا حفظها فرق بينها وبين ان هؤلاء فرعوا هذا على قول في الاعتقاد السلف من زمن حياة مطلقة من جنس وحياة هذي يرتبوا عليها نساء الله العافية المتأخرين بدعة - [00:16:18](#)

خطيرة في الاعتقاد وهو الاستغاثه به على الناس هذا وقالوا انما هو توسل يعني بالتوصل قد حصل فيه نزاع بين المتأخرين نتوسل الا بالحي القادر بعض المتأخرين حصل بينهم خلاف في هذا. على كل حال اذا كان يعني هذه البدعة مع الاسف راجت على الناس - [00:17:11](#)

قال اشتري هذه الصلاة والسلام انما يلبسها في الآخرة صلى الله عليه وسلم كما قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تبيعها او تقضي بها حاجته باب فضل الزيارة قال احداثا سليمان بن حرب وموسى - [00:17:46](#)

صلى الله عليه وسلم على مدرجته فقال اين تريد؟ قال اخا لي في هذه القرية. فقال هل لك عليه من نعمة تردها؟ قال اني احبها في الله فقال - [00:18:29](#)

فاني رسول الله لك ان الله عز وجل احبك كما احبته. باب الرجل يحب قوما ولما يلحق بهم قال حدثنا عبد الله مسلما لقال عن عبدالله بن الصامد عن ابي ذر قلت يا رسول الله رجل يحبون قوما لا يستطيع ان يخاف ان يلحق بعلمه - [00:18:49](#)

بعمل انت يا ابا ذر مع من احبته قلت اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت يا ابا ذر. حدثنا مسلم ابراهيم قال حدث باب فضل كبير حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله ابن النبي عن ابن قضي عندنا غلط عبد الوهاب ابن وهب هذا غلط - [00:19:09](#)

عبدالرحمن ما في شي اسمه عبد الوهاب احمد بن عيسى المصري هذا بالرجال الصحيحين اصحاب مالك منا حدثنا محمد موسى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح زمزم يا عبيد الله سميع عبيد الله بن عمر حديث عظيم - [00:19:49](#)

بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وعن عبدتان محمد ابن اسحاق عن عبد ابن شعيب عن ابيه عن جده. قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:20:32](#)

ليس منا من لم يعرف حق كبيرنا ويرحم صغيرنا. حدثنا محمود قال حدثنا يزيد ابن هارون اخواننا الوليد ابن جميل عن القاسم عبدالرحمن عن ابي امامة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ويوجلنا كبيرنا فليس منا. باب اجلال كبير. حدثنا بشر محمد قال - [00:20:42](#)

قال حدثنا محمد السلامي قال اخبرنا عن محمد اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابي عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد وزيد عن يحيى بن سعيد مولى الانصار عراف ابن خديجة وسهل ابن ابي حثمة انهما حدثا - [00:21:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبه فبدأ عبدالرحمن وكان اصغر القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبرى قال

يحيى ليلي الكلام الاكبر فتكلموا في امر صحيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكما قال اصاحبكم بايمان - 00:21:42
فتبرئكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال ناموا امام اذاعة الله اذا لم يتكلم الكبير وهل للاصغر ان يتكلم؟ حدثنا موسى
بن قال وحدثنا يحيى موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:12

النخلة فكريت ان اتكلم وثنى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما لم يتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا النخلة فلما خرجت ابي
قلت يا ابتي وقع في نفس النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الي بكذا وكذا. قال انا - 00:22:52
الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمت ما فكرتهم. باب باب تسوي للاكابر. حدثنا عمرو بن مرزوق قال حسنا شعبة عن قتادة مطرفا الحكيم
بقيس ابن عاصم ان اياه اوصى عند موته بني ادم وقال اتقوا الله وسودوا اكبركم. فان قوم اذا - 00:23:12
ذلك في اكفائهم عليكم بالمال واصطناعه فانه منبهة للكريم. ويسمع ما به عن اللعين واياكم وسنة الناس فانها من اخر كسب الرجل
اذا مت فلا تنوحوا. فانه لم يغلق فانه لم يمنح على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:32
بعرض لا يشعر بدفنه بكر بن ماء فاني كنت غافل في الجاهلية. هنا رحمه الله يعني غافل في الجاهلية في الحديث فاني كنت اطليل
عليه هنا باب تصويب يعني جعلهم سادة على الناس او على القبيلة او على الحي او نحو ذلك هذا هو المراد. المصنف رحمه الله -

00:23:52

لو لاحظتم انه ذكر يعني لعلها اربعة او خمسة ابواب في مسألة الكبير. يعني في تقديم وهذا هو المنهج. يعني الذي كان معروفا منذ
زمن النبوة يومنا هذا الكبير ينبغي ان يوقف - 00:24:20
يبدأ ويبدأ بالكلام ويبدأ بالطعام ويبدأ بالشراب يبدأ بالدخول هذا هو الاول لهذا ربما عاقب بعض السلف الناس لاجل مخالفة هالسنة
قال عبدالله بن الامام احمد يا ابتي ان ابراهيم بن سعد - 00:24:39
احد العلماء قد كان جارك لمدة سنة ما سمعت منه الا احاديث قليلة هذا ليس العادة الانسان اذا كان جاره يسمع عليه حمل بعير قال له
ان ابراهيم بن سعد لما قدم يعني الى - 00:25:01

بغداد جلس للناس وفتح باب اول ما دخل الصغار فتكلم يعني هو يعني بما فتح الله عليه واملى عليهم شيء من الحديث. لما انتهى
الصغار هم الذين حوله الاكابر العلماء المشايخ - 00:25:21
كبار السن طرف المجلس فغضب قال والله لا حدثتكم سنة وبعد سنة بل انهم يقدموا ذلك كما حكى الخطيب البغدادي في اشار اليه
الذهبي في النبيل رحمه الله حتى في الدفن كانوا يقدمون الكبير - 00:25:42

في قصص معروفة فيها المقصود انه ليس يعني من المناسب ان الناس حتى في مجالسهم الصغير المجلس كبار السن تجدهم في هذا
عيب والاقرب من هذا ان يأتي الاب يقول لا - 00:26:06
عقد في المساجد المساجد هكذا في المساجد بعض الناس يقول لا هذا مكان يعني خل خل كبير ويجلس في طرف الصف ولا يجلس
في الصف الثاني خلاف السنة ما هو بصحيح - 00:26:23
ابو بكر رضي الله عنه كما في الصحيحين لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ماذا صنع والنبي صلى الله عليه وسلم نباه قال يليلني
منهم اولو الاحلام النهى اهل العلم - 00:26:40

فقط لا بل والاحلام والنهار الناس الكبار كان ابي بن كعب من هو؟ يقول دخلت مسجد المدينة مسجد النبوي فدخل حذيفة دخل ابي
بن كعب يقول فلم يجد مكانا في الصف الاول - 00:26:57
وعادة يكون خلف الامام لان سيد يعني سيد المسلمين كما قال عمر سيد القراء اقرأ امتي ابي في وصية النبي صلى الله عليه وسلم
يليه الامام يلي الخليفة في زمن عمر - 00:27:16

قال فالتفت صح قال فرأني اصفرهم يا شيخ عمره خمسة وعشرين ثلاثين سنة فلما رأني اخبرهم قال دفعني. دفعني فتأخرت
المقصود ان ان الكبير ويقال للطفل بوصف ما يصعق على وجهه وقال له ارجع - 00:27:32
بلطف علم هذا الادب قال له يا ولدي ترى هذا ابوك هذا ولا عمك تراها اولى من يجلس هنا ولا ودك ان تجلس قدام وعمك يسير وراك

00:27:55 - تعلمتها الادب هذا يكون هذا طيب